

30- شرح جوامع الأخبار "لابن السعدي" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد
نواصل القراءة في احاديث كتاب جوامع الاخبار للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله - 00:00:00
نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد
فيقول المصنف رحمة الله تعالى الحديث الخامس عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في
الاسلام قولنا لا اسأل - 00:00:30

عنه احدا بعده؟ قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. هذا هو الحديث الخامس من الاحاديث التي انتقاها وجمعها الشيخ
عبدالرحمن السعدي رحمة الله في كتابه المبارك هذا جوامع الاخبار - 00:01:00
وهذا الحديث من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم حيث ان هذا الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثقفي طلب من النبي
عليه الصلاة والسلام قولنا جاما لا يحتاج - 00:01:27
بعده الى سؤال احد قال قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعده فهذا الصحابي اراد كلاما جاما في الاسلام بحيث تكون
كلماته دالة على الاسلام جامعة لاموره - 00:01:53

لا يحتاج بعدها الى سؤال احد قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا غيرك طلب كلاما جاما موصلا الى رضوان الله تبارك وتعالى
مفضيا الى نعيمه وثوابه سبحانه - 00:02:17

وتأمل هنا حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير. وشدة رغبتهم فيه وهمتهم العالية في تحصيله ابتغاء ثواب الله تبارك وتعالى
قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعده - 00:02:42
قال عليه الصلاة والسلام قل امنت بالله ثم استقم هذا جوابه عليه الصلاة والسلام وهو جواب جامع وافي من حقه واتمه واحسن
فهمه وتطبيقه فقد حاز الخير كله واتى الفلاح من اوسع ابوابه - 00:03:09
قل امنت بالله ثم استقم ومن حقه حاز بتحقيقه نعيم الدنيا والآخرة كما قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:03:40

اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون وقال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لكم فيها ما - 00:04:02
تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم هذا ثواب من يحقق هذا المطلب العظيم في هذا الحديث. قل امنت بالله ثم
استقم هو نظير قوله تعالى ان الذين - 00:04:29

قالوا ربنا الله ثم استقاموا في موضعين من القرآن ان الذين قالوا الله نظيره قل امنت بالله ثم استقاموا نظيره في الحديث ثم
استقم فمن امن بالله واستقام على ذلك حاز هذا الفضل العظيم والثواب الجليل كالذي اعده الله - 00:04:47
الله تبارك وتعالى للمؤمنين به المستقيمين على سبيله الى ان يلقوا الله جل وعلا وهم على ذلك وقوله قل امنت بالله القول اذا اطلق
فانه يتناول قول القلب وقول اللسان - 00:05:15

قول القلب اعتقادا وایمانا وقول اللسان نطقا وتلفظا فقوله قل امنت بالله وقول الله تعالى في القرآن قولوا امنا بالله ونظائر هذه
النصوص المراد بالقول قول القلب وقول اللسان قول القلب اعتقادا وقول اللسان نطقا وتلفظا - 00:05:44

ومعنى قوله قولوا امنا بالله اي قلوبكم معتقدين وبالستكم ناطقين ومتكلفين اذا فقوله قل امنت بالله فيه دلالة على صلاح الباطن بالاعتقاد السليم. والايامن الراسخ الذي هو اساس صلاح الاعمال - [00:06:18](#)

واساس ذكاء الانسان كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاذا صلح القلب بالايامن بالله وعمر بالايامن بالله زكت الجوارح - [00:06:42](#)

زكت الجوارح وطابت لانها تبع للقلب وفرع عنه ولا تختلف عن مراداته فاذا كان القلب وصالحا بالايامن بالله تبعته الجوارح قل امنت بالله اي معتقدا بذلك بقلبك عاما قلبك بذلك بالايامن بالله عز وجل. وبما يأمرك سبحانه وتعالى بالايامن به. ثم ما يتبعه - [00:07:11](#)
هذا ايامن بالله جل وعلا من صلاح الاقوال وصلاح الاعمال التي هي تبع وفرع عن صلاح القلوب ثم استقيم على ذلك ايستقيم على هذا ايامن استقيم على هذا ايامن بالله تبارك وتعالى - [00:07:48](#)

محافظا عليه سعيا في زيادته وكماله وتمامه مبتعدا عن كل ما ينقصه او يضعفه او يوهنه ويوهيه حريصا على بقائه ودوامه ونمائه سائل الله تبارك وتعالى العون والسداد والثبيت على ذلك - [00:08:14](#)

اي داوا واستمر وامضي على هذا النهج الى ان يتوفاك الله الى ان يتوفاك الله جل وعلا هذا معنى قوله قل امنت بالله وليس المراد بقوله قل امنت بالله ان يقول هذه الكلمة قولها مجرد - [00:08:41](#)

دون فهم لما تعنيه. دون قيام بما تقتضيه. ليس هذا هو المراد. بل المراد ايامن بالله قولها باللسان واعتقادا في الجنان وعملا بالاركان تبعا لما كانت عليه الجوارح تبعا لما كانت عليه القلوب من صلاح وذكاء - [00:09:04](#)

وايامن ومما يبين لكم ذلك حديث وفد عبد القيس عندما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم مننا بقول فصل نخبر به من وراعنا وندخل به الجنة قال امركم بالايامن بالله - [00:09:32](#)

امرهم بما امر به من امرهم بما امر به من؟ سفيان. سفيان قال قل امنت بالله. فامرهم بما امر به سفيان قال امركم بالايامن بالله. قوله بالايامن بالله هو نظير قول النبي صلى الله عليه وسلم لسفيان قل امنت بالله - [00:09:59](#)

اليس كذلك قل امنت بالله نظيرها تماما ويطابقها تماما قوله امركم بالايامن بالله ثم سألهم قال ما ايامن بالله اتدرون ما ايامن بالله قالوا الله ورسوله اعلم. قال ايامن بالله شهادة ان لا الله الا الله. وان محمدا رسول الله - [00:10:25](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم والسنن يفسر بعضها بعضا. اذا قوله عليه الصلاة والسلام لسفيان قل امنت الله يوضحه بيان النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس - [00:10:52](#)

عندما قال لهم اتدرون ما ايامن بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم ثم اخبرهم واعلمنهم بالايامن بالله ما هو وان ايامن بالله ليس مجرد قول ي قوله المرء بلسانه ولا ايضا مجرد اعتقاد يعتقد بجناه - [00:11:18](#)

وانما ايامن بالله قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. كما جاء في الحديث الآخر المتفق على صحته كيف؟ ايامن بضم وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها امطة الاذى عن الطريق والحياة - [00:11:41](#)

وشعبة من شعب الدين وبهذا ندرك وجه كوني هذا الحديث من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام قل امنت بالله ثم استقيم. فهذه الكلمة انت على الدين كله. وجمع فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:01](#)

الخير اجمعه قل امنت بالله ثم استقيم لكن ينبغي ان تفهم كلمات النبي صلى الله عليه وسلم وان تعلم اقواله كما كان يفهمها الصحابة الكرام رضي الله عنهم ومن اتبعهم بحسان - [00:12:24](#)

وعلى كل حال فهذا الحديث هو من جوامع تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتى فيه عليه الصلاة والسلام على الخير كله ومن حق هذا الحديث حاز خيري الدنيا والآخرة - [00:12:46](#)

وانظر تواب محقق هذا الحديث في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كتتم توعدون الى اخر الايات وفي قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:13:04](#)

فهذا ثواب من حق هذا الحديث امن بالله ثم استقام على الايمان بالله تبارك وتعالى الى ان يلقى الله جل الا وهو على هذه الاستقامة
غير غير مغير ولا مبدل - 00:13:33

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من يتمنى ما بدلوا تبديلا. نعم قال رحمة الله الحديث
السادس عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:13:49

كل المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وكن عليه وزاد الترمذى والنسائى والمؤمن من امنه
الناس على دمائهم واموالهم البيهقى والمجاحد من جاهد نفسه في طاعة الله. هذا الحديث ايضا هو من جوامع - 00:14:10
كلمة رسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد بين فيه عليه الصلاة والسلام هذه الفاظ الشرعية كثيرة الورود في الكتاب والسنة.
الاسلام والايام والهجرة والجهاد. بين عليه الصلاة والسلام من المؤمن؟ ومن المهاجر؟ ومن المجاحد؟ بين ذلك عليه
الصلاه والسلام - 00:14:40

احسن ما يكون من البيان والمؤلف رحمة الله اورد هذا الحديث بما جاء في الصحيحين وبالزيادات التي جاءت عند الترمذى وعند
البيهقى. وهي الزيادات صحيحة صححتها اهل العلم ثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:15:14
ويكون عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بين اربعة الفاظ الاسلام والايام والجهاد اما الاسلام فقال عليه الصلاة والسلام المسلم
من سلم المسلمين من لسانه ويده المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. ثم ذكر المؤمن في الزيادة - 00:15:40
في الحديث قال والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واعراضهم. فلاحظ هنا ذكر الاسلام والايام وتعريف كل منهما بتعريف بتعريفه.
فعرف المسلم بأنه من سلم المسلمين من ويده وعرف المؤمن بأنه من امنه الناس على دمائهم واعراضهم - 00:16:15

وهذا يدلنا على القاعدة المشهورة عند اهل العلم فيما يتعلق بالاسلام والايام وغيرهما من الالفاظ الشرعية انهم اذا اجتمعا افترقا
واذا افترقا اجتمعوا اي في الذكر ذكر معا افترطا في المعنى. اذا افترقا في الذكر اجتمعا في المعنى - 00:16:44
فهموا عند الاجتماع لكل واحد منهما معنى خاص وعند الافتراق يتناول كل واحد منهما معنى الاخر وهذا في الاسلام والايام وفي
الفاظ شرعية كثيرة عند اجتماعها في الذكر تفترق في المعنى. وعند افتراقها في الذكر تجتمع في المعنى. بمعنى ان كل واحد منها
- 00:17:15

تناولوا معنى اللفظ الاخر ولهذا ينبغي ان تعرف مرتبة الاسلام ما هي ومرتبة الايمان ما هي لان الدين مراتب الاسلام والايام
والاحسان. اذا عرفت مراتبها ايضا ينبغي ان يعرف من المسلم - 00:17:43

ومن المؤمن ومن المحسن؟ والنبي عليه الصلاة والسلام بين مراتب الدين الثلاثة في حديث جبريل المشهور حيث فسر الاسلام
بالاعمال الظاهرة قال اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا الله الا الله - 00:18:09

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت الحرام ان استطعت اليه سببا وفسر الايمان
بالاعتقادات الباطنة قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره -
00:18:32

وفسر الاحسان بالاتقان والاجادة والاحسان في عبادة الله قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذه مراتب الدين
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في تمام الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:18:56

فديتنا مراتب ثلاثة. اسلام وايمان واحسان ولهذا من المهم في هذا الباب معرفة من المسلم. ومن المؤمن ومن المحسن وهذا الحديث
وامثاله من الاحاديث تبين ذلك وتوضحه والاسلام مأخوذ من الاسلام - 00:19:21

وهو الانقياد لله جل وعلا والامتثال لاوامره جل وعلا وطاعته واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا فسر النبي صلى الله عليه
 وسلم الاسلام بالاعمال الظاهرة. يعني فعل ما امر الله تبارك وتعالى به. واعظم ذلك هذه - 00:19:50

الخمسة المعروفة بمباني الاسلام الخمسة كما جاء التنفيذ على ذلك في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا
الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام وحج بيت الله الحرام - 00:20:14

فالاسلام القيام باعمال الاسلام الظاهرة يعني انقياد وامتنال لاوامر الله ولهذا ايضا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو له ما لنا وعليه ما علينا - [00:20:40](#) فالاسلام يتعلق بالانقياد. واذا المسلم المسلم هو الذي ينقاد. ويفعل هذه الفرائض وهذه الواجبات مع وجود شيء من الایمان يصح اسلامه. هذا لا بد منه مع وجود شيء من الایمان في قلبه يصح اسلامه - [00:21:01](#) والا فان الاعمال الظاهرة قد توجد عند غير المؤمن. توجد عند المنافق الذي يظهر ما لا يبطل فالمسلم هو الذي يأتي بهذه الاعمال الظاهرة وعنه من من الایمان ما يصح اسلامه - [00:21:25](#) والمؤمن هو الذي عمر قلبه بالایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خير وشره وظهرت اثار هذا الایمان على جوارحه انقيادا واستسلاما وادعانا. وطاعة ولهذا قال العلماء كل مؤمن مسلم - [00:21:46](#) لان من من تتحقق الایمان في قلبه وجدت فيه الاعمال الظاهرة التي هي تبع لصلاح القلب والذكاء قالوا وليس كل مسلم مؤمنا لانه قد يكون في درجة الاسلام لكنه لم يتحقق الایمان - [00:22:12](#) كما قال الله تعالى قالت الاعراب وامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا بعد الى درجة الایمان وقال النبي عليه الصلاة والسلام لسعد عندما قال له اني لاراه مؤمنا قال او مسلما - [00:22:35](#) فالاسلام درجة دون درجة الایمان. ومن بلغ درجة الایمان فهو مسلم لكن من كان في درجة الاسلام من كان في درجة الاسلام لا يلزم من ذلك ان يكون بلغ درجة الایمان. وتأملوا هذا مرة ثانية في الآية. قالت - [00:22:56](#) الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اي لم تبلغوا بعد الى درجة الایمان. والاحاديث التي تبين هذا المعنى كثيرة جدا قوله هنا في الحديث المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. قد عرفنا ان الاسلام يعني الاستسلام - [00:23:20](#) الله جل وعلا طاعة وتعبدا وامتنالا وقياما بحقوقه سبحانه وتعالى التي امر بها. وايضا بحقوق عبادة. لان الحقوق نوعان حقوق للرب وحقوق للعباد وامتنال هذه الحقوق والقيام بها كله اسلام. كله اسلام واستسلام لان الله امرنا بها - [00:23:45](#) دعانا الى القيام بها وتحقيقها. فالقيام بها اسلام واستسلام وانقياد. لله تبارك وتعالى القيام بحقوق الله والقيام بحقوق العباد. وحقوق العباد كثيرة ومن اقل حقوقهم ان لا تتعرض لهم باذى - [00:24:13](#) الا تتعرض لهم باذى. ان تكف اذاك عنهم هذا من اقل حقوقهم ان لم تتمكن من مدي المساعدة لهم ومعونتهم آ عيادة مريضهم والقيام بغير ذلك من حقوقهم ان لم تتمكن من ذلك فاقلوا ما - [00:24:37](#) الا يتعرض لهم باذى ولهذا قال هنا في الحديث المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. المسلم من سلم المسلمين من لسانه فاذا لم يسلم المسلمين من لسانه ويده فان القليل الذي يطلب من المسلم ما وجد عنده - [00:25:07](#) قليل الذي يطلب من المسلم تجاه اخوانه ما وجد عنده فاذا لم يوجد عنده هذا القليل فكيف يوجد عنده ماذا الكثير ان لم يسلمو من لسانه ويده. ايكون منه قياما بالحقوق الاجرى التي اعظم من ذلك واكبر - [00:25:34](#) وهم لم يسلمو من اذاه ولم ينقطع عنهم شره واداؤه واعتداؤه وظلمه وبغيه فاذا كان لم يوجد منه الكف كف الاذى فكيف توجد منه الامور التي اكبر من هذا وهذا الذي اه عناه النبي صلى الله عليه وسلم بقول المسلمين من لسانه ويده - [00:25:55](#) فاذا كان كاف الاذاه عن الاخرين بعيدا عن الظلم والعدوان والبغى والتعدى على الاخرين فهذا عنوان اسلامه لان السلام منه ظاهرة. وسلامة والسلام منه ناشئة من اسلامه. وتدينه وقيامه طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:26:25](#) فاذا كان مؤذيا شريرا معتديا ظالما باغيا فهذا دليل على على وهاء هذا الاسلام عنده دليل على وهائه عنده لان عنوان الاسلام السلامه. لهذا لاحظ التلازم بين السلامه والاسلام كما انه سيأتي معنا التلازم بين الامانة او الامن والایمان - [00:26:51](#) والتلازم بينهما يأتي كثيرا في الاحاديث ومن ذلك ما كان يقوله عليه الصلاة والسلام عند رؤيته للهلال في اول كل شهر كان يقول الله اللهم اهله علينا باليمن وفي رواية بالامن والایمان والسلامة والاسلام - [00:27:30](#) بالامن والایمان تلازم والسلامة والاسلام تلازم لاحظ التلازم بينهما في الحديث هنا. التلازم بين السلامه والاسلام والتلازم بين الامن

والايام قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده اذا كان الانسان عدوانيا شريرا ظالما باغيها فهذا دليل على وفاء في الاسلام -

00:27:54

وضعكم في الاسلام والانقياد والامتثال لاوامر الله تبارك وتعالى لان الاسلام يطلب منك اكبر من هذا يطلب منك ان تقوم بحقوق تجاه الاخرين احسان معونة اه مساعدة مديد العون -

00:28:25

آآآ قيام بحقوق يطلب منك امور كبيرة تجاه الاخرين تقوم بها اذا كان بلغ الانسان هذا المبلغ ان هذه الحقوق ضيغت عنده واضافة الى اضاعتها اتجه الى الناس ظلما وعدوانا -

00:28:45

فاين عنوان اسلامه لان الاسلام اذا وجد على التمام والكمال وجدت هذه المعاني العظيمة ومنها سلامة من من اذاه ولعلكم بهذا تعرفون ايها الاخوة واقعا تلمسونه ترون في كثير من الناس -

00:29:09

شيئا من العداون شيئا من العداون وشيئه من الظلم والبغى والاعتداء على الاخرين والتطاول اذا اهتدى للسلام او او تدين وتمسك تنكف عن تلك الامور وهذا هو التلازم بين الاسلام والسلامة من الاباء -

00:29:38

هذا هو الثالثة اذا وجد الاسلام على على وجهه الصحيح ذهبت هذه الامور وهذا امر يدركه حتى اعداء الدين. حدثني بعض الدعاة قبل سنوات كثيرة في امريكا -

00:30:04

قال ان المسؤولين عن السجون هناك يطلبون من من الدعاة المسلمين الدعوة في السجون ويعطونهم مرتبات للدعوة في السجون ويمكنونهم تمكينا. ومن حدثني يقول انا واحد من آآ آذنوا لي وطلبوا مني ان ادخل. قالوا لانهم وجدوا ان هؤلاء العتاولة المجرمين المعذبين. الذين آآ -

00:30:21

اه عظم شرهم اذا تدينوا ذهب عنهم الشر والعدوان وجدوا ان هذا هو الحل المناسب للسلامة من شر هؤلاء السلام من شر هؤلاء فهذا امر يعني Heidi حقيقة واظحة حتى الاعداء يدركونه. وكما قيل والحق ما شهدت به الاعداء. وان كنا نحن في -

00:30:55

غينيا عن شهادتهم بدلائل ديننا البينة وبراهينه الواضحة ووحجزه الساطعة لكن هذا مما فيستأنس بذكره ولا يعتمد عليه ولا ولا يلتفت اليه. العمدة في قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:31:23

فالحديث واضح في في الداللة على الرابطة الوثيقة بين السلامه والاسلام. بين السلامه وان الاسلام دين السلامه وان الاسلام دين السلامه ودين الرحمة ودين الاحسان ودين الوفاء ودين النصح ودين الصدق. كل هذه المعاني هي مما يدعونها هذا الدين الحنيف. ويأمر بها -

00:31:44

ويوجه باب هذا الوضوح في هذا الحديث. المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. جعل جعل السلامه عنوانا لسلامه وهذا شعار واضح ان الدين الاسلامي دين السلامه والاحسان والعطاء والنصح -

00:32:17

والمعونة والترابط والتعاطف والتآخي وسيأتي معنا احاديث كثيرة تدل على هذا المعنى وتبينه قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. والهاجر من هجر ما نهى الله عنه المهاجر من هجر ما نهى الله عنه عرفنا عند الكلام على حدث -

00:32:45

عمر ابن الخطاب انما الاعمال بالنيات ما الهجرة؟ وان المراد بالهجرة الترك. وان الهجرة نوعان هجرة هي فريضة على كل مسلم ومسلمة ومطالب بها كل احد. وهي ترك الذنوب والمعاصي والبعد عنها. والاقبال على طاعة الله سبحانه وتعالى -

00:33:23

فهذه الهجرة مطلوبة من كل مسلم ومسلمة. وهي فريضة على كل مكلف وعلى كل معين من المسلمين ان يكون كذلك هاجرا للمعاصي والذنوب اي تاركا لها معرضا عنها مبتعدا عن القيام بها -

00:33:49

مقبلا على طاعة الله سبحانه وتعالى ان ابراهيم كان امة قاتلت الله حنيفا. قالوا في معنى حنيفا اي مائلا عن الشرك الى التوحيد وعن من المعاصي الى الطاعات وهذه هي الهجرة. الهجرة عما نهى الله تبارك وتعالى عنه. فهذه هجرة مطلوبة من كل احد -

00:34:09

وهو مطلوب من كل مكلف. وهناك هجرة خاصة وهي الهجرة من ديار الكفر الى ديار الایمان. وهذه هجرة خاصة بمن اه استوفى او كانت فيه هذه المعاني التي يطلب منه الهجرة اذا كانت فيه اذا كان في -

00:34:34

الكفر ولا يستطيع ان يظهر دينه. ويقوم بشعائره ويقوم بطاعة ربه تبارك وتعالى فانه مطالب بالهجرة وهو الهجرة في حقه فريضة

فال فكرة نوعان هجرة لكل احد ولازمة لكل مكلف وهجرة خاصة. وانظر هنا - [00:35:01](#)

عرف عليه الصلاة والسلام الهجرة. قال المهاجر المهاجر من هجر ما نهى الله عنه وهذه الهجرة التي هي ماذا التي هي فرضة على كل احد هذه الهجرة فرضة على كل احد كل مسلم ومسلمة يجب ان يكون كذلك - [00:35:30](#)

ان يهجر ما نهى الله عنه اذا نهاك الله عز وجل عن الزنا تهجره وتهجر كل سبب يفضي اليه نهاك عن القتل تهجره وتهجر كل سبب يفضي اليه. نهاك عن السرقة عن الظلم عن الكذب عن الغش عن الخيانة عن - [00:35:54](#)

الغدر كل ذلك تهجره لان الله عز وجل نهاك عنه وهذه الهجرة التي هي فرضة على كل مسلم ومسلمة ان يهجر ما نهاد الله عنه. وان يكون بعيدا عن مساقط الرب والامور - [00:36:15](#)

التي تغضب الله تبارك وتعالى مما نهى عباده عن فعله والله جل وعلا لا ينهى عن عباده الا عن شر. ولا يأمرهم الا بخير وابياؤه كذلك ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته الى خير ما يعلمه لهم - [00:36:35](#)

وان وان يحذرهم من شر ما يعلمه لهم. ولهذا على المسلم ان يهجر كل النواهي كلما نهى الله عنه وهو في غاية ماذا؟ الاطمئنان وانشراح الصدر سكون النفس ورضا القلب بهذا الترک لانه ترك - [00:36:58](#)

فيه خير لك وعدم قيامك بهذا الترک شرا وھلاک عليك في الدنيا والآخرة فهذه الهجرة الحقيقة الهجرة الحقيقة ان يهجر الانسان ما نهى الله عنه. ما نهاد الله عنه. واذا اردت ان تتم - [00:37:24](#)

لنفسك هذه الهجرة فان فانك تحتاج الى ماذا الى ان تقرأ في القرآن وفي السنة لتتعرف على النواهي التي نهاك الله عنها من اجل ماذا من اجل ان تهجرها تعرفها من اجل ان تهجرها ان لم تعرفها فكيف تهجرها؟ وقد قال احد السلف كيف - [00:37:42](#)

من لا يدرى ما يتقي. اذا كنت لا تدرى ماذا تهجر كيف تهجر وقد ينسى في بعض الناس مغالطات في امور هي مناهي واضحة بينة فيغالط ويقع فيها بسبب مغالطته. واتي من جهله بدين الله. والا لو اقبل على دين الله عز وجل قراءة للقرآن - [00:38:11](#)

وقراءة للسنة وعرف النواهي لكان هذا من اكبر العومن له على هجرها وتركها طاعة لله وتقربا اليه سبحانه وتعالى والعلماء اعتنوا بافراد النواهي بالذكر وافردو في هذا كتابا خاصا في النواهي وايضا من صنفوا في في المصنفات الواسعة ايضا يتكلمون عن - [00:38:40](#)

فهناك كتب افردت في الكبائر عديدة كلها تصب في هذا المصب. وينبغي على المسلم ان يقرأ ما ما كتب في الكبائر لاجل ماذا؟ لاجل ان يهجر هذه الكبائر مثل ما قيل تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه - [00:39:10](#)

يقول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافته فالانسان يعرف هذه الامور من اجل ان يهجرها ويتركها ويحذر منها - [00:39:36](#)

ولهذا لو لو سأله الحال لماذا اه لاما الف العلماء كتابا مفردة في الكبائر لماذا؟ الكبائر للذهبي والكبائر لشيخ الاسلام محمد عبد الوهاب والكبائر لابن القيم وغيرها لماذا الفوا - [00:39:57](#)

الكبيرة الاولى الكبيرة الثانية الكبيرة الثالثة ويعددون الكبائر لاجل ماذا؟ وكل كبيرة يذكرون معها دليلها الفوا في الكبائر لنهج الكبائر لنعرف الكبائر ما هي ونهجها. وهذه هي الهجرة المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. ولهذا جدير بمن اراد لنفسه الهجرة - [00:40:15](#)

على وجهها الصحيح وعلى بابها اللاتم ان يقرأ النواهي واذا قرأ امرا نهى الله عنه او نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم فليبادر بـ هواة ولا تردد الى ماذا؟ الى هجره. ليكون من المهاجرين حقا. لان المهاجر كما قال عليه الصلاة والسلام من - [00:40:44](#)

ان هجر ما نهى الله عنه. اما اذا كان الانسان متبعا لهواه مقتفيها لشهواته وهو نفسي فain الهجرة عنده فهذا اميل اليه وهذا ترثب نفسي وهذا احبه وهذا كذا وهو يمضي عاصيا لله تبارك وتعالى - [00:41:11](#)

وهو تمضي حياته وهو متبعا لشهواته. اين الهجرة؟ اين الطاعة؟ اين الامثال لا امثال الله تبارك وتعالى ولهذا هذا الحديث حقيقة حديث مبارك حديث مبارك وبواحة للخير المهاجر من هجر ما نهى الله - [00:41:35](#)

عنده اذا اردت ان تكون من هؤلاء المهاجرين فان عليك اولا ان تعرف النواهي هذا هذا او ثانيا تجاهد نفسك على تركها وثالثا تكون

في ذلك كله مستعينا بالله تبارك وتعالى - 00:41:55

لأنك حتى وان علمت واردت ان تهجر ولم يعنك الله كبلتك الذنوب وهو قيدتك واصبحت اسيرا لها وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. وكثير من الناس لا يعرف يعرف انه - 00:42:18

فيما يقع من نواهي انه في امر حرام. وان الرب يغضب عليه وان الله مطلع عليه لكنه اسير شهوته كبلته ذنبه وقيدته خطاياه واصبح اسيرا لشهواته. فاين الهجرة؟ عند هذا وامثاله - 00:42:44

اين الهجرة عند هذا وامثاله؟ بل اصبحت الهجرة عند بعض هؤلاء بسبب اسر الذنوب لهم هجرة عكسية هجرة عكسية من الخير الى الشر يهاجرون من الخير الى الشر يهجرن الخير ويقبلون على الشر. ويهاجرون مواطن الخير ويقبلون على مواطن - 00:43:06

طب حتى ان بعضهم ليعدوا العدة ويرتب الامر ترتيبا مسبقا ليهاجر الى اماكن الفساد وديار الالحاد وديار الشر وديار الشهوات وايضا يرتب لنفسه برامج محرمة في هجرته فهذه هجرة عكسية والعياذ بالله - 00:43:31

وعاقبتها على صاحبها وخيمة في الدنيا والآخرة فهذا الحديث حديث عظيم جدا وينبغي على كل مسلم ان يعيه وان يفهم وان يعرف حقيقة الهجرة ما هي؟ ليكون من من المهاجرين. واشرت ولا بأس ان اعيذ في اه درس - 00:43:57

الى ان ابن القيم رحمه الله في كتابه الرسالة السبوكية تكلم كلاما بديعا من اجمل ما يكون عن الهجرة كلام مختصر وواضح ومفهوم في كتابه الرسالة التبوكية وهي رسالة قيمة جدا ونافعة - 00:44:22

ال المسلم ولا يأخذ منك قرأتها نصف ساعة او اقل. لكنها عظيمة الفائدة كبيرة في النفع. واذا اردت ان توسع في موضوع الهجرة بكلام اوسع مما في الرسالة التبوكية فاقرأ كتابه ابن القيم رحمه الله العظيم طريق الهجرة - 00:44:42

خير فهذا تكلم فيه بهذا عن هذا الموضوع بشكل واسع جدا قال وزاد الترمذى والنسائى والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم لاحظ التلازم والارتباط بين الامن وبين الايمان والامن - 00:45:08

واشرت قبل قليل الى ان الترابط والتلازم بينهما يأتي في نصوص كثيرة. يأتي في نصوص كثيرة من ضمنها ما اشرت اليه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في اول كل شهر عندما يرى الهلال. وايضا قول الله تعالى - 00:45:36

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون بل ان الايمان مشتق في اللغة من الامن الذي هو ضد الخوف مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف. ولهذا عرف النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن هنا بمن امنه - 00:45:56

الناس على دمائهم واموالهم المؤمن رتبته اعلى من رتبة المسلم كما سبق توضيح ذلك رتبته اعلى من رتبة المسلم لان الايمان يتعلق بصلاح الباطل بتحقيق الايمان وتكميله في القلب بما يكون وجوده كذلك منعكسا على الجوارح صلاحا واستقامة. وامثالا لامر الله - 00:46:22

وال المسلم هو الذي استسلم وانقاد لامر الله وعنه ايمان في الباطن يصحح اسلامه اي يمتاز به عن المنافقين فالمؤمن غتبته اعلى وهذا لاحظ هنا قال المؤمن من امنه الناس على اموالهم اه نعم. من امنه الناس على - 00:47:05

واموالهم. من امنه الناس على دمائهم واموالهم. لان الايمان الذي عمر قلبه لاحظ لان الايمان الذي عمر قلبه انعكس على جوارحه صلاحا. فاصبح الناس لا يرون منه الا الخير - 00:47:36

ولا يرانا منه شر لان ايمانه الذي في باطنه اصلاح جوارحه فاصبحت جوارحه صالحة بصلاح قلب صاحبها فلا يعرف عنه شر ولا عدوان ولا ظلم ولا بغي بل ان الناس يطمئنون اليه. فيكون بایمانه ارتقى حاله واصبح مقامه عند الناس - 00:47:58

يؤمنون يؤمنون على على دمائهم يؤمنون على اموالهم يطمئنون اليه نفوس تسكن اليه لا لا يخشون منه ذائقه ولا غائله ولا عدوان. ولهذا جاء في الحديث قال عليه الصلاة والسلام - 00:48:27

لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه وهذا ايضا لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه فاذا كان جاره لا يعمل بوائقه فهذا دليل على ضعف الايمان. لان الايمان اذا كمل في القلب - 00:48:53

وعمر القلب به عاد هذا الايمان صلاحا على الجوارح. ومن صلاح الجوارح بذلك ان الناس تطمئن غاية الاطمئنان لمن كان هذا شأنه

فيأمنونه على دمائهم ويأمنونه على اموالهم ولا ولا يخافون منه بائقة او غائلة - 00:49:15

للامن الذي يطمئنون اليه من جهته للامن الذي يطمئنون اليه من جهته الذي سببه كمال ايمانه الباطن وكمال ايمانه الباطل لا يطلع عليه الناس لكنهم يرون اثاره يرون اثار صلاحا في الاعمال وسلامة في الاقوال وبعدا عن الاذى الى غير ذلك من المعانى - 00:49:41

التي هي مؤشرات ودلالات على صلاح باطن الانسان ولا يجزم بصلاح باطن احد لكن رؤية هذه الامور هي مؤشرات ودلالات على على باطن الانسان. اما تزكية الباطن فلا تجوز. قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - 00:50:09

يزكي بعضكم بعضا قال المؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم. من امنه الناس على دمائهم واموالهم ولهذا من خرج على الامة بالسيف من خرج على الامة بالسيف يضرب ببرها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذى عهد عهده - 00:50:37

يقتل هذا ويضرب ذاك ويفجر هنا ويدمر هناك. اين اين هم من قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من امنه الناس على دمائهم واعراضهم او اموالهم اين هم من هذا الحديث وامثاله من الاحاديث المتکاثرة التي فيها حرمة الدماء وحرمة الاموال كقوله عليه الصلاة والسلام - 00:51:07

ان اموالكم واعراضكم ودماءكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا. في شهركم هذا ولهذا من من الایمان تحقيق الامن من الایمان تحقيق الامن ونشر الطمأنينة ونشر الفضيلة ونشر الخير - 00:51:34

بين الناس فهذا من معانى الایمان ومما يدعوه اليه. وما تبينه احاديث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال صلى الله عليه وسلم ومن خرج على امتي يضرب ببرها وفاجرها - 00:52:00

ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يأتي بعهد ولا يفي بعهد عهده فليس مني ولست منه اين اه معانى الایمان؟ ومقتضياته ولو ازمه اذا كان الانسان بهذا وهذا يدل على خطورة آآ الخروج على الناس ضربا وقتلا وتدميرا وتخريبا وازهاقا للارواح - 00:52:19

وتتيحها للاطفال وتغميلا للنساء وتخريبا للممتلكات فهذا كله ليس نابعا من توجيهات الاسلام. ولا صادرها من معانى دلالاته العظام فدين الاسلام دين الامن دين السلامة دين الرحمة دين العطف دين الاحسان - 00:52:53

دين الدلالة الى الخير كما هو ظاهر وبين من احاديث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم. ثم قال في الزيادة التي - 00:53:17

في عند البيهقي والمجاحد وهذا اللفظ الرابع في الحديث والمجاحد من جاهد نفسه في طاعة الله. وهذا فيه ان الجهاد مقامه في الدين عظيم. ومكانته عالية. لكن من هو؟ المجاحد - 00:53:38

حقا قال المجاحد من جاهد نفسه في طاعة الله. لان من لم ينتصر على نفسه كيف ينتصر على الاخرين؟ واذا كان منهاما امام حظوظ نفسه وشهواتها. كيف يكون منتصرا على الاخرين؟ ولهذا الجهاد - 00:54:01

اول ما يكون جهاد النفس قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين يجاهد نفسه على طاعة الله وينتصر على نفسه لتكون نفسه مطيعة منقادة ممتنعة خاضعة لا وامر الله تبارك وتعالى - 00:54:24

وهو امر رسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا لم تكن نفسه كذلك فانه بحاجة الى ماذا؟ الى ان يجاهدها ان يجاهد نفسه بان يلزمها الزاما بالطاعة ويعاسبها ويعاتبها ويزن اعماله قبل ان توزن ويحاسب نفسه قبل ان يحاسب. هذه المجاهدة - 00:54:50

محاسبة للنفس ونظر في الاعمال والزام للنفس بالقيام بطاعة الله تبارك وتعالى. وترك للتوانى والكسل والعجز والخور والتفريط في الطاعات والعبادات هذه هي المجاهدة. قال المجاحد من جاهد نفسه في طاعة الله - 00:55:20

وطاعة الله عز وجل تكون بامتثال الامر والانتهاء عن النهي والصبر على القدر التي تؤلم الانسان. هذه هي الطاعة انواعها ثلاثة فعل للمأمور وترك للمحظور وصبر على الامر المقدور او المقدر - 00:55:45

وهذا كله يحتاج الى مجاهدة لكي تقوم بالطاعة ولكن تكون من اهلها لابد من المجاهدة وايضا لترك المعصية ولتبتعد عن النهي عن ما نهى الله عنه لابد من المجاهدة. مجاهدة النفس - 00:56:13

ولكي تصبر على قضاء الله وقدره المؤلم لابد من مجاهدة والمجاحد من جاهد نفسه في طاعة الله. فعلا للمأمور وترك للمحظور وصبرا

على الامر المقدور بذلك يكون من المجاهدين. وان لم ينتصر على نفسه فكيف يكون منتصرا على الاخرين؟ وان انهزم امام -

00:56:34

شهوته وحظوظ نفسه فاين لمثله الانتصار؟ والله يقول وكان حقا علينا نصر المؤمنين اي الذين اذا جاهدوا انفسهم على الایمان فحققوه وتمموه واتوا به على الوجه الذي يرضي الله تبارك وتعالى - 00:57:02

وعلى كل حال فهذا الحديث عظيم في بيان هذه الالفاظ الاربعة الاسلام والهجرة والایمان والجهاد وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من البيان نصا عنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:57:23

لامته نعم قال رحمة الله الحديث السابع عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه اربع منك فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من - 00:57:43

النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان. اذا حدث كذب اذا عاهد غدر اذا خاصم متفق عليه بقى من وقت سبع دقائق اشرح فيها الحديث والا ها؟ الرأي لكم. اختصر لكم معانيه اختصارا - 00:58:05

لان الاحاديث كثيرة طيب آآ لأن الرغبة عند الاخوان ان اشرح الحديث يقول عليه الصلاة والسلام اربع من كن فيه. اولا قبل الدخول في الحديث لاحظوا هنا طريقة بدعة في التعليم تأتي كثيرا في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. هي بدعة جدا في التعليم - 00:58:41

وكثيرا ما يأتي مثلها ونظائرها في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام يقول اربع كذا ثلاط كذا خمس كذا سبع كذا ولعلكم قد سمعتم احاديث كثيرة من هذا القبيل تبدأ برقم - 00:59:17

وذكر الرقم في البداية بهذه الطريقة امكن للعلم واثبت للفائدة لان الان لما ذكر لك انها اربع فيما بعد لو اردت ذكر الحديث فذكرت منها ثلاثا تدرك ان انك قد نسيت واحدة - 00:59:36

بخلاف ما لو لم يكن عنده الرقم في اول الحديث فانك قد تقول ثلاثا وتظن ان الحديث انتهى بها. لكن اذا قلت اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه شعبة من النفاق ثم ذكرت منها ثلاثة. ماذا يقول لك من يسمع - 01:00:02
اين الرابعة؟ بقيت واحدة وهذه فائدة مهمة وطريقة جميلة في التعليم وينبغي ايضا ان يسلكها المعلم ينبغي ان يتركها المعلم. مثل ان يأتي ويضع الدرس في اربعة عناصر - 01:00:25

وهو يقول اليوم عندنا الدرس الفلاني وسنتحدث فيه عن اربعة عناصر في بداية الدرس عندما يقول هذه الكلمة اذهان الطالب اجتمعت لطلب هذه العناصر الاربعة وتشوّقت ايضا لمعرفتها وتحصيلها. وتهيئات - 01:00:46

لادراكها واستيعابها بخلاف ما اذا جاء مباشرة وذكر المسألة آآ عرضها عرضا دون ان في عناصر وفي نقاط ثم يأتي بعض المشتغلين بال التربية ويكتبون في التربية ثم يأتون بنظريات منها مثل هذه - 01:01:11

تقسيم ويقولون قال فلان وقال فلان من الكفار ويأتون بهم دليلا على استخدام مثل هذه الطرق. وينسون هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وطريقته الحكيمه ولهذا ينبغي ان يتوجه المربى المربون والمعلمون اتجاهها صادقا الى السنة. سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:35

ليتعلموا منها طريقة التعليم. وطريقة التأديب وطريقة التربية. لا ان يقول عندما يعلم الناس التربية قال فلان من هو فلان كافر لا يؤمن بالله. ثم يقول وقال فلان من هو؟ ايضا كافر. لا يؤمن بالله - 01:02:03

وعندنا من طرائق التعليم ووسائله الحكيمه المفيدة التي اه من الله عز وجل بها على رسوله صلى الله عليه وسلم ما هو ابلغ ما يكون في الفائدة وتمكينها وتميمها فتترك ذلك ثم او يترك ذلك ثم يبعم جهة الغرب يستلهم منهم طريقة التعليم وطريقة التربية. وهذه - 01:02:21

انتكاسة في تربية الناس كيف تهجر السنة وييتم جهه الغرب لاخذ طريقة التربية والتعليم؟ وعندنا هدي نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم الذي يعجز كل انسان مهما اوتى من الذكاء والفطنة - 01:02:50

والحفظ ان يأتي بما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولهذا ينبغي ان يتوجه المربون والمعلمون والمؤدبون الى السنة. سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن فضل الله - [01:03:15](#)

وتعالى في الاونة الاخيرة وجدت دراسات جادة من هذا القبيل تقبل فيها على صحيح البخاري وصحيح مسلم والسنن والمسانيد يستخرجون منها الاداب التربوية التعليم ووسائل التعليم وهذا كله بارز وظاهر. ولو كان في الوقت متسعًا لذكر امثلة وامثلة كثيرة جدا. من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:33](#)

في التعليم ومسالك كثيرة يسلكها عليه الصلاة والسلام. للتسيق وشد الازهان والترغيب. واستخدام وسائل الايضاح. وغير ذلك من كثيرة يستخدمها ويستخدم بعض يعني المشتغلين بالتربيه والتعليم نظائرها او شبيهها لها لكنهم يستشهدون عليها بمن ؟ بالغرب - [01:04:05](#)

ولا يدع ايدي هؤلاء ان النبي صلى الله عليه وسلم علم احسن تعليم وادب احسن تأديب وربى اكمل صلوات الله وسلامه عليه. فالشاهد انه ينبغي ان يكون هناك اقبال صادر من المربين - [01:04:34](#)

الى الى السنة الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان الامر يطول عليك اقرأ الادب المفرد للبخاري واستخرج منه الوسائل التي كان عليه الصلاة والسلام يسلكها في التعليم - [01:04:55](#)

يعني انظر الى قوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ وضع يده على منكبه وقال يا معاذ اني احبك على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هذى كم تستخرج منها من وسائل في التعليم - [01:05:15](#)

واحاديث كثيرة جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا القبيل فعودوا الى الحديث قال اربع اربع من كن فيه وهذا من كمال تعليمه اربع من كن فيه كان منافقا - [01:05:40](#)

حالا و من كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق. هذا فيه ظبط كما قلت للمسألة وفيه ايضا تشويق لها. انت لو لم تسمع هذا الحديث قبل ثم سمعت هذه الكلمة - [01:05:56](#)

لاربع من كن فيه كان منافقا حالا و من كانت فيه واحدة منها كانت فيه شعبة من النفاق حتى يدعها ماذا يتحرك في قلبك ؟ ما هي هذه الاربع ؟ اخبرنا بها. فقال اربع من كن فيه - [01:06:16](#)

كان منافقا حالا و من كانت فيه خصلة منها كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن و اذا حدث كذب و اذا عاهد غدر و اذا خاصم فجر. في مقدمات مهمة في الباب لا بد منها - [01:06:39](#)

بين يدي الموضوع فلعلها تكون ان شاء الله في درس الغد. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا الله الا الله - [01:06:59](#)

قال اشهد ان لا الله الا الله ان محمدا رسول واو حي على الصلاة حي الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر - [01:07:29](#)

نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم وباركتم ان فضيلة الشيخ يقول السائل ما معنى الحديث ؟ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة المتفق على صحته لا يزني الزاني حين يزني - [01:08:29](#)

وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهبا نهبا يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن اي اليمان الكامل الواجب - [01:09:19](#)

المراد بقوله هو مؤمن اي اليمان الكامل الواجب. ولهذا فان من وقع في هذه الالشيء ينتفي كمال ايمانه الواجب لا اصل ايمانه. وينبغي فهم ذلك لئلا يقع الانسان في منزلق - [01:09:49](#)

في هذا الباب وقع فيه الخوارج والمعتزلة ومن كان على شاكلتهم فالنفي هنا ليس لاصل اليمان. ليس معنى قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ان من زنا ذهب عنه اليمان بالكلية. وليس معناه ان من سرق ذهب عنه اليمان بالكلية. ولا ايضا معنى - [01:10:09](#) ولا ان ايضا من شرب الخمر ذهب عنه اليمان بالكلية. وانما المنفي هنا هو كمال اليمان من الواجب وهذا الحديث له نظائر كثيرة.

كقوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن من لا يؤمن جاره - 01:10:37

وقوله عليه الصلاة والسلام لا ايمان لمن لا امانة له وقوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه كل هذه الاحاديث المنفي فيها هو الایمان الواجب. وليس المنفي فيها اصل الایمان. وعليه فان - 01:10:57

قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اي مؤمن الایمان الكامل الواجب اذا علم ذلك فان من وقع في هذه الاشياء نقص كمال ايمانه الواجب. ولم يذهب اصل ايمانه - 01:11:25

وقد قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر من قال لا الله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق ولهذا لاحظ هذا الحديث وعد دخل الجنة وان زنى وان سرق - 01:11:45

وقوله في في الحديث المسؤول عنه لا يجلسان حين يزن وهو مؤمن هذا وعيid. لمن يرتكب هذه الاشياء اخذوا بحديث وعد وتركوا حديث الوعيد. وخارج المعتزلة اخذوا بحديث الوعيد وتركوه حديث الوعد - 01:12:05

والحق قوام بين ذلك فالزنا والسرقة يؤثر في الایمان وينقصه ويضعفه ولا يخرج من الدين لانه لا يخرج من الدين الا الكفر بالله تبارك وتعالى. نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول هل يمكن القول انه لا يجتمع الایمان والكذب في قلب مؤمن - 01:12:25
الایمان آلا الایمان اذا كان كاملا تماما فانه مجانب الكذب ولا يكون معه كذب. لأن تمام الایمان لأن تمام الایمان وكماله ينفي الكذب ولا يبيقيه اذا وجد الكذب فوجوده دليل على نقص الایمان - 01:12:53

فالكذب لا يجامع الایمان الكامل الكذب لا يجامع الایمان الكامل لكن اذا وجد الكذب فهذا دليل على نقص الایمان. هذا دليل على نقص الایمان والمسألة فيها شيء من التفاصيل ستأتي لها مناسبة قريبة ان شاء الله - 01:13:22

احسن الله اليكم. فضيلة الشيخ اشکل على عدد من الاخوة عدم ذكر الحج في حديث الاعرابي. مع انه من اركان اسلام هذا ذكر يعني العلماء في عدم ذكره اجوبة منها ان انه قبل فريضة - 01:13:46

سابقين وقيل ان النبی صلی الله علیه وسلم راعی عدم وجوبه علی هذا الاعرابي قدرته وقيل اقوالا اخري قبل اقوال اخري والا الحج هو من اركان الاسلام الخامسة. لكن عدم ذكره له سبب اما ان يكون هذا - 01:14:06

فقبل ان يفرض الحج او يكون النبی صلی الله علیه وسلم اجاب هذا الاعرابي بحسب ما علمه من قدرته وكان من هديه علیه السلام في اجوبته للسائلين يراعي احوالهم. لما سأله رجل ان يقول له في الاسلام - 01:14:31

قولا قال لا تعذر رعی فيه حالة نعم احسن الله اليكم وبعض الاخوة يذكر ان بعض الناس يحتاج في تركه بعض الواجبات بحديث الاعرابي حديث الاعرابي اتى فيه على الفرائض. على فرائض الاسلام. فمن التزم فرائض - 01:14:51

الاسلام التي امر بها شرعا فانه من المقتضدين. اذا فعل الواجب وترك المحرم يكون من المقتضدين. اما اذا ترك شيئا او جبه الله علیه او فعل امرا حرمته الله تبارك وتعالى عليه - 01:15:17

فانه لا يكون مقتضا وانما يكون الاقتصاد بفعل الواجب وترك المحرم. وهذا الاعرابي التزم بما ذكر له النبی صلی الله علیه وسلم عدد له هذه الاشياء فقال والله لا لا ازيد على على ذلك ولا انقص منه - 01:15:37

شيئا وقد يكون قوله لا يزيد على ذلك اي في التشريع اي ان هذا تشريع النبی صلی الله علیه وسلم الذي امره الله تبارك وتعالى به فلا يزيد على ذلك من قبل نفسه. وانما يمثل وينقال - 01:15:57

ويستسلم لما جاء عن الرسول الکريم صلوات الله وسلامه علیه. احسن الله اليكم. وهذا سائل يقول ما صحة حديث وفدي عبد القيس؟ ويا حبذا تعيده لنا في محفظة؟ حديث وفدي عبد القيس في الصحيحين في - 01:16:17

البخاري ومسلم وهو من الاحاديث المهمة غایة في باب الایمان. ولا يعني تکاد تجد كتاب قد الف في الایمان الا ووجده فيه. على السائل ان يرجع الى كتاب الامام من صحيح البخاري - 01:16:37

وكتاب الایمان من صحيح مسلم ويقرأ الحديث فيها ويحفظه منها وايضا يحفظ الاحاديث الاخرى الواردة في الباب احسن الله اليكم. وهذا سؤال متعلق بحديث الدين النصيحة. الدين النصيحة. يقول اليه العلامة - 01:16:57

يدخلون في ائمة المسلمين ائمة المسلمين عند الاطلاق تتناول اهل العلم امراء تتناول اهل العلم والامراء. واحيانا يدل السياق على ان المراد بالائمة الامراء احيانا يدل السياق على ان المراد بهما العلما. وهذا يحتاج الى نظر في السياق. وهنا قوله الدين - 01:17:22 النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لائمة المسلمين وعامتهم لا شك ان العلماء من ائمة المسلمين اه ائمة هدى وبيان دلالة على على الخير. ونصح لعباد الله تبارك وتعالى. وهؤلاء لهم حقوق خاصة - 01:17:52

تزيد عن حقوق عامة المسلمين. احسن الله اليكم. وهذا سائل يقول اذا نوى امرؤ نية سيئة فلم يفعلها فهل عليه من اثم؟ اذا نوى اه نية سيئة ولم يفعلها اما ان يكون - 01:18:12 لم يفعلها عدولا منه عن فعلها. عدله عن فعلها خوفا من الله. وآ طلبا لثواب الله فانه يثاب على هذا العدول ويؤجر على على على هذا الترك. اما اذا نوى النية - 01:18:32

السيئة ولكنه منع من فعلها مع رغبته الشديدة واقباله عليها وتعلق قلبه بها فان هذا معرض للعقوبة احسن الله اليكم. يقول سمعنا انكم بقصد اخراج كتابكم زيادة الایمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه. فمتن ذلك - 01:18:52 لان كثيرا من طلاب العلم يحتاجون الى هذا الكتاب. اذا يسر الله. نسأل الله التيسير والاعانة النية قائمة ونسأل الله بان ان ييسر. انا عندي توجه الى يعني زيادة فيه يعني - 01:19:16

العنابة به والى الان ما وجدت يعني وقتنا كافيا اه اخراجه بما ارحب ان ازيد فيه لان الكتاب فيه زيادة الایمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه. فلدي رغبة ان اكتب بابا - 01:19:33 اسف ان يكون في مقدمة الكتاب عن الایمان وشعبه. وحده وتفاصيل تتعلق به للان لم يعني اتمكن اه من ذلك كما يعني احب ونسأل الله عز وجل التيسير والاعانة نعم - 01:19:53

احسن الله اليكم يقول السائل من لم يسلم من لسانه ويده هل يعتبر كافرا؟ من لم يسلم المسلمين من لسانه ويده لا يعتبر كافرا بهذا الامر. وانما يكون ناقص الایمان ظعيف الدين. الا ان - 01:20:12

ان قام فيه مع اذاه للمسلمين ما يخرجه من ملة الاسلام. كان يستحل دماء المسلمين ويستحل اعراضهم ويعتقد حل ذلك فهذا الاعتقاد ينقل من من الملة اما مجرد اه الاذى فهذه معصية وكبيرة من من كبار الذنوب. نعم - 01:20:35 احسن الله اليكم. يقول احيانا نأتي الى المسجد ونجد الصف الاخير بين السواري غير مكتمل. فهل الصف او نأتي بصف جديد. نهى جاء النهي عن الصلاة بين الشوارع. وولا يصلى بينها - 01:21:03

الا اذا كان هناك اضطرار. اما ما امكن من اداء الصلاة بصفوف مستقيمة لا يفصلها السواري فهذا المطلوب؟ ولهذا انشاء الصف بين السواري مع امكان انشائه بدونها لا ينبغي فعل ذلك. ولهذا يترك الصف الذي بين السواري وتنشأ صفوف مستقيمة. لا تقطعها - 01:21:23

في الصواري. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:21:53